يجمعه والجنوب يدره والدبور يفرقه **قاصفا** يريد قوله تعالى فيرسل
عليكم قاصفا من الريح قال ابو عبيدة هي التي **تقصف كل شي** تاتي
عليه وقوله تعالى وارسلنا الرياح **لواقح** قال ابو عبيدة **ملاقح** واحدتها
ملقحة ثم حذفت منه الزوايد وانكره غيره وقال هو بعيد جدا
لان حذف الزوايد في مثل هذا اباه الشعراك ولكنه لواقح جمع لاقحة
ولاقح بلا خلاف على النسب اي ذات اللقاح وقال ابن السكيت
اللواقح الحوامل وقوله تعالى فاصابها **اعصار** قال ابو عبيدة **ريح
عاصف تهب من الارض الى السما كعمود فيه نار** وقوله
تعالى ريح فيها **صر** قال ابو عبيدة **برد** شديد وقوله **نشرا** اي **متفرقة**
وبه قال **حدثنا آدم** بن ابي اياس قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج
ابن الورد ابو بسطام الواسطي ثم البصري **عن الحكم** بفتحتين ابن
عيينة مصغرا الكندي الكوفي **عن مجاهد** هو ابن جبر بفتح
الجيم وسكون الموحدة المخزومي مولاهم المكي الامام في التفسير
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه **قال نصرت** اي يوم الاحزاب وكانوا زهاء اثني عشر الفا حين
حاصروا المدينة **بالصبا** بفتح الصاد مقصورا الريح التي تجي من
ظهرك اذا استقبلت القبلة **واهلكت** بضم الهمزة وكسر اللام
عاد قوم هود **بالدبور** بفتح الدال التي تجي من قبل وجهك اذا
استقبلت القبلة وقد قيل ان الريح تنقسم الى قسمين رحمة
وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم فاسما
اقسام الرحمة المبشرات والنشر والمرسلات والرخا واسما قسم
العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما
في البر وقد جا القرآن بكل هذه الاسما وقد روى البيهقي في سننه الكبرى

مرفوعا

٢٩٥

مطلب

مرفوعا الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فلا تسبوها
واسلوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها وقد نزل الاطبا
كل ريح على طبيعة من الطبايع الاربع فطبع الصبا الحرارة واليبس
وتسميها اهل مصر الريح الشرقية لان مهبها من المشرق وتسمى
قبولا لاستقبالها وجه الكعبة وطبع الدبور البرد والرطوبة
وتسميها اهل مصر الغربية لان مهبها من المغرب وهي
تاتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى البحرية
لانها يسار بها في البحر على كل حال وقل ما تهب ليلا وطبع
الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى القبلية والنعاما لان مهبها
من قبل القطب وهي عن يمين مستقبل المشرق وتسميها اهل
مصر المريسية وهي من عيوب مصر المعدودة اذا اذا هبت
عليهم سبع ليال استعدوا للاكفان وقد جعل الله تعالى بلطيف
قدرته الهوا عنصرا لابداننا وارواحنا فيصل الى ابداننا
بالتنفس فينمي الروح الحيواني ويزيد في النفساني فما دام معتدلا
صافيا لا يخالطه جوهر غريب فهو يحفظ الصحة ويقويها وينعش
النفس ويحييها ومن خاصيته ان الله تعالى جعله واسطة بين
الحواس ومحسوساتها فلا ترى العين شيا ما لم يكن بينها وبينه
هوا وكذلك لا تسمع الاذن ولا يصدق الذوق ولو ان الانسان
فقد الهوا ساعة لمات وقال كعب الاحبار لو ان الله حبس الهوا
عن الناس لانتن ما بين السما والارض ولقد احسن بعض الشعرا حيث قال

اذا خلي الجو من هواء ... فعيشهم غمة وبوس
فهو حياة لكل حي ... كان انفاسه نفوس

وقد سبقت زيادة لهذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت

Copyright